

# ACCOUNTABILITY AND RESPONSIBILITY THEMATIC AREA NARRATIVE IN ENGLISH ARABIC FRENCH PORTUGUESE AND SPANISH

Rachel Adams , Kelly Stone

Rachel Adams , Kelly Stone

©2024, RACHEL ADAMS , KELLY STONE



This work is licensed under the Creative Commons Attribution License (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/legalcode>), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction, provided the original work is properly credited. Cette œuvre est mise à disposition selon les termes de la licence Creative Commons Attribution (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/legalcode>), qui permet l'utilisation, la distribution et la reproduction sans restriction, pourvu que le mérite de la création originale soit adéquatement reconnu.

*IDRC GRANT / SUBVENTION DU CRDI : - GLOBAL INDEX ON RESPONSIBLE ARTIFICIAL INTELLIGENCE*

## 1. 2. 1 السياسات الوطنية للذكاء الاصطناعي

### المؤشر العالمي للذكاء الاصطناعي المسؤول

البعد: الحوكمة المسؤولة للذكاء الاصطناعي

البعد الفرعي: دولة القانون

المجال المواضيعي: [المسؤولية والمساءلة](#)

### تعريف المصطلحات

يمكن تعريف [المسؤولية](#) بأنها "حالة أو واقع أن يكون الشخص مسؤولاً أو ملزماً بالمساءلة عن أمر يقع تحت سلطته أو إشرافه أو تصرفه". وفي نطاق الذكاء الاصطناعي، يشير مفهوم [المسؤولية](#) إلى البشر أو إلى هياكل صنع القرار (العامة والخاصة) التي يمكن أن [توكل إليها](#) العلاقات السببية لنتيجة معينة. وفي هذا السياق يختلف مفهوم [المسؤولية](#) عن مفهوم "الذكاء الاصطناعي المسؤول" من حيث أن الأمر لا يتعلّق بضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة آمنة وأخلاقية وموثوقة وإنما يتعلّق بتحديد مَنْ (من البشر، الهيئات القانونية، الخ) مسؤول عن ماذا (قرارات، نتائج، تأثيرات).

أما الحديث عن مفهوم دقيق لعملية [المساءلة](#)، فهو مرتبط بتوفير المعلومات حول سلوك شخص ما فيما يتعلّق بتصميم أو تطوير أو نشر أو استخدام نظام للذكاء الاصطناعي، كتبرير أو كتفسير لذلك أمام السلط. وعلى الرغم من وجود تعريفات أكثر دقة من الناحية التقنية، فإن العديد من الأطر تُعرّف حالياً [المساءلة](#) على أنها "فكرة أن الشخص مسؤول عن أفعاله [...] ويجب أن يكون قادراً على شرح أهدافه ودوافعه و**أسبابه**".

وإلى جانب ذلك، ووفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، فإن **المساءلة** عموماً "تتضمن توقعاً أخلاقياً أو معنوياً أو غيره [...] يوجّه تصرفات أو سلوك الأفراد أو المنظمات ويلزمهم بتقديم الأسباب التي تبرر القرارات أو والإجراءات المتخذة". ويشكل مفهوم **المسؤولية الإدارية** يعدّ البعد القانوني للمساءلة ويتوافق مع العواقب القانونية لفعل ما أو عدم القيام بفعل تسبّب أو ساهم في وقوع ضرر أو خلف نتيجة سلبية.

## الأسس (النظرية)

يثير الاستخدام المتزايد لأنظمة وأدوات الذكاء الاصطناعي أسئلة أساسية حول المسؤولية والمساءلة - أي من يمكن مساءلته عندما تتعطل أنظمة الذكاء الاصطناعي عن العمل بما يتعارض مع النحو المطلوب، أو لا تعمل **بطريقة** محبذة أو أخلاقية، أو عندما يتسبب تصميمها وتطويرها واستخدامها في أضرار. وعلى الرغم من الغموض والتحديات الفريدة التي تقدمها تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي فإن المهم هو إحداث آليات المسؤولية والمساءلة من أجل الحدّ من مخاطر الأضرار، والمحافظة على الوعد بتوفير ذكاء اصطناعي موثوق به إلى جانب استغلال إمكاناته.

تقترح توصية اليونسكو حالياً بشأن أخلاقيات الذكاء الاصطناعي (**التوصية**) أن تتوافق مستويات مسؤولية المنتفعين بالذكاء الاصطناعي مع دورهم في دورة حياة الذكاء الاصطناعي. وتدعو التوصية إلى تطوير "آليات الرقابة الكافية وتقييم التأثير والتدقيق والعناية الواجبة بما في ذلك حماية المبلغين عن المخالفات". كما أنشأت **منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية** المساءلة باعتبارها أحد المبادئ الأساسية للذكاء الاصطناعي، وطالبت الجهات الفاعلة في مجال الذكاء الاصطناعي أن تكون مسؤولة عن "حسن سير عمل" أنظمة الذكاء الاصطناعي وعن المبادئ الأخرى المحددة وفقاً للسياق والوظائف التي تم إدخالها ضمن السياق ذاته.

وعلى الرغم من إعلان هذه المبادئ الأساسية لم يتم بعد "توضيح آليات المساءلة بشكل كامل أو اعتمادها كلياً على التطبيقات القائمة على الذكاء الاصطناعي في مجال الصناعة" بسبب تعقيدات تطبيق هذا المبدأ **عملياً**. ونذكر، على سبيل المثال، واقع أن بعض الذكاء الاصطناعي يعمل "كصندوق أسود" مما يجعل من الصعب تقديم تفسيراً شفافاً للغاية للنتائج الخوارزمية اللازمة للمساءلة الهادفة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد تم تحديد الكثير من "الفجوات في المسؤولية" التي تحول

دون المساءلة عن النتائج السلبية [لقرارات](#) الذكاء الاصطناعي. ونظرا للدور الرئيس للمسؤولية والمساءلة في ضمان ذكاء اصطناعي مسؤول، فإنه من الضروري دراسة الإجراءات الجاري بها العمل في البلدان أو التي هي بصدد نشره بناء على هذا المبدأ.

## تعريفات

يُقيم مجال الموضوعات المطروحة هذا التدابير التي اتخذتها البلدان لتسهيل المسؤولية والمساءلة عبر الذكاء الاصطناعي، ولضمان مستوى معيّن في تصميمه أدائه. وبصفة خاصة، يتطلب النظر في تحليل (1) [الأطر القانونية المتعلقة](#) بأحكام أو آليات المسؤولية والمساءلة، و(2) [الإجراءات الحكومية](#) التي تنظم أو تعزز تطبيق المسؤولية والمساءلة في أنظمة الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي عبر وسائل قانونية أو غيرها من الوسائل و(3) [الجهات الفاعلة غير الحكومية](#) التي تشارك في تعزيز مبادئ المسؤولية والمساءلة ووضع الأحكام التنظيمية التي تسهل تطبيقها.

قد تأخذ الأطر القانونية في الدولة، شكل قوانين أو لوائح، أو سياسات معتمدة، أو مشاريع سياسات (حسب القطاع و\أو القسم) و\أو توجيهات. وقد تشمل الإجراءات الحكومية صياغة مشاريع قوانين أو سياسات أو إنشاء مجموعات عمل حكومية تقدّم توصيات سياسية لإنشاء آليات المسؤولية والمساءلة المرتبطة بأنظمة الذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى تنفيذ القوانين و\أو السياسات التي تسعى إلى تعزيز تحقيق المبدأ الأساسي. أما الجهات الفاعلة غير الحكومية (INE) فيمكن أن تكون منظمات غير حكومية (ONG)، ولكن يمكن أن تكون أيضا شركات متعددة الجنسيات، أو منظمات عسكرية خاصة، أو وسائل إعلام، أو مجموعات عرقية منظمة، أو مؤسسات أكاديمية، أو مجموعات ضغط، أو نقابات، أو حركات اجتماعية تدعم أو تعزز مبادئ المسؤولية والمساءلة خلال استخدام تكنولوجيا للذكاء الاصطناعي خاصة في المجموعات أو المجتمعات المهمشة.

## أمثلة:

### الأطر القانونية

في شهر سبتمبر 2022، نشرت المفوضية الأوروبية [اقتراحها](#) التوجيهي للبرلمان الأوروبي و للمجلس الأوروبي حول تكييف قواعد المسؤولية المدنية غير التعاقدية مع الذكاء الاصطناعي

والمعروف باسم [توجيه مسؤولية الذكاء الاصطناعي](#). وهذا التوجيه يهدف إلى تعزيز المسؤولية الطارئة لأنظمة الذكاء الاصطناعي، من خلال تنفيذ مجموعة من القواعد التي تتحكم في جوانب معينة من المسؤولية المدنية غير التعاقدية في حالة حدوث أضرار ناتجة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي. ولتحقيق ذلك، يهدف التوجيه إلى: (1) إزالة العقبات التي تعترض المطالبات المشروعة للمسؤولية من خلال إحداث مستلزمات الكشف عن التقنيات عالية المخاطر لمزود أنظمة الذكاء الاصطناعي (المادة 3)؛ و(2) تخفيف عبء الإثبات المرتبط بوقوع الأضرار التي تسببها أنظمة الذكاء الاصطناعي من خلال إدخال [فرضية العلاقة السببية](#) (المادة 4).

### إجراءات حكومية

يقدم [قسم الدراسات بالبرلمان الأوروبي](#) الدعم العلمي لأعضاء البرلمان الأوروبي لضمان حصولهم على تحليلات ودراسات معمقة حول قضايا الاتحاد الأوروبي، ومساعدتهم في عملهم البرلماني. ومنذ نشر توجيه الذكاء الاصطناعي، نشر قسم الدراسات بالبرلمان الأوروبي [ملخصات](#) مهيئة طوال مدة العملية التشريعية لرصد المناقشات حول "مدى كفاية وفعالية نظام المسؤولية المقترح، وتناسقه مع قانون الذكاء الاصطناعي محلّ التفاوض حالياً، وإمكاناته المؤثرة سلبيًا على الابتكار والتفاعل بين القواعد الوطنية وقواعد الاتحاد الأوروبي".

### جهات فاعلة غير حكومية

تعمل المنظمة المستقلة غير الربحية، وهي معهد مستقبل الحياة [Future of Life Institute](#) ، ومقرّها بلجيكا على تعزيز تطوير سياسات تكنولوجية مركزة على الكائن البشري، وذلك "بتوجيه التكنولوجيا التحويلية نحو تحسين المعيشة وتجنّب المخاطر الكبيرة على نطاق واسع". واستجابة للتوجيه نشر معهد مستقبل الحياة [وثيقة موقف](#) تدعو إلى إدخال نظام مسؤولية صارم على أنظمة الذكاء الاصطناعي ذات الاستخدام العام وعالية المخاطر، وتقتصر نظام مسؤولية قائم على الأخطاء لكل أنظمة الذكاء الاصطناعي الأخرى حيث تقع فرضية الخطأ على المشغل. وإلى جانب ذلك، يدعو معهد مستقبل الحياة أيضاً مُشرّعي الاتحاد الأوروبي إلى "تنسيق الأضرار اللامادية وغير المباشرة (مثل حرية التعبير، والكرامة البشرية، وعدم التمييز) التي يسمح لها بالتعويض"، و"تحديد أنواع الأضرار المعينة التي يمكنها التمتع بالتعويض بموجب قانون الاتحاد الأوروبي"،

و"إدراج قواعد واضحة بشأن إسناد المسؤولية عن الأضرار الناتجة عن أنظمة الذكاء الاصطناعي في كامل سلسلة القيمة". وقد [استشهد](#) قسم الدراسات بالبرلمان الأوروبي بوثيقة موقف معهد مستقبل الحياة في تعليماته الأخيرة للنواب.